Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«نحن» و «ذاك» مبتدآن حذف خبرهما، والتقدير: عهدتهم إخواناً إذ نحن متآلفون، إذ ذاك كائن.

ولا تكون إذْ الثانية خبراً عن نحن، لأنه زمان، «ونحن» اسم عين، بل هي ظرف للخبر المقدّر، و«إذ» الأولى ظرف لـ «عهدتهم».

وقالت الخنساء:

كان لم يكونوا حِمىً يُتَّقَى إذ الناسُ إذْ ذاكَ مَنْ عزَّ بَزّا(٩٠)

قال ابن هشام: إذْ الأولى ظرف لـ «يُتَّقَى» أو لـ «حمى»، والثانية ظرف لـ «بزّ»، ومَن: مبتدأ موصول لاشرط، لأن «بز» عامل في إذْ الثانية، ولايعمل مافي حيزّ الشرط فيما قبله عند البصريين.

و«بز»: خبر «مَن» والجملة: خبر الناس، والعائد محذوف أي من عزّمنهم..

ولايكون إذْ الأُولى ظرفاً لـ «بز»، لأنّه جزء الجملة التي أضيفت إذْ الأولى إليها، ولايعمل شيء من المضاف إليه في المضاف، ولا إذْ الثانية بدل من الأولى، لأنها تكمل بما أضيفت إليه، ولايتبع اسم حتى يكمل.

ولا تكون خبراً عن الناس، لأنها زمان، والناس اسم عين، «وذاك»: مبتدأ محذوف الخبر، أي كائن، وعلى ذلك فقس»(٩١).

وإذا أضيفت إذْ الى الجمل الفعلّية، فإن كان الفعل مضارعاً حسن تقديمه وتأخيره تقول مثلاً: جئت إذْ يحاضر الأستاذ، فهي مضافة إلى جملة فعلية فعلها مضارع، وتقول: جئت إذا الأستاذ يحاضر، فهي مضافة إلى جملة اسمّية، وكلا الأسلوبين حسن، لايتميز أسلوب عن أسلوب، ولكن الأمر يختلف حينما تضاف إذْ الى جملة تشتمل على فعل ماض تقول مثلاً: جئت إذْ حاضر الأستاذ، فهي مضافة إلى جملة فعلّية فعلها ماض، وهذا الأسلوب مستساغ نحوياً، ولكن إذا قيل: جئت إذ الأستاذ حاضَرَ فإنه أسلوب ضعيف وإن كان جائزاً نحوياً. السبب في هذا أنّ إذْ ظرف للزمن الماضي، فإذا كان في الجملة المضاف إليها فعْل ماض